

ISSN 0970-3713

# ثقافة الهند

مجلة علمية ثقافية ، جامعة ، فصلية

المجلد ٥٦ ، العدد ١

٢٠٠٥

مدير التحرير التنفيذي  
د. رضوان الرحمن



المجلس الهندي للعلاقات الثقافية  
نيو دلهي

A. 1494

- الأعياد والمهرجانات الهندوسية في ولاية البنغال الغربية ٢٢٧-٢٤٣  
- سعيد الرحمن

## الأعياد والمهرجانات الهندوسية في ولاية البنغال الغربية

- سعيد الرحمن \*

الهند أرض الألوان البديعة وأرض السحر والفتنة وأرض الجبال والأنهار المقدسة وأرض الآلهة الكثيرة وأرض العباد والزهاد والصوفية والنسّاك وأرض الديانات المختلفة وأرض الأقوام والشعوب المتشعبة ومن ثم أرض الأعياد والمهرجانات الكثيرة التي لا يخلو منها يوم ولا شهر إلا يحتفلون بعيد أو مهرجان في ولاية ما من ولايات الهند العظيمة.

هذه المهرجانات والأعياد تتناغم مع دورة الفصول والمواسم مثل موسم بذر الحبوب وموسم الحصاد وبعضها ديني محض وبعضها ثقافي وطني. ومن المثير للدهشة أن أي مهرجان خاص بطائفة أو جماعة معينة لا تقتصر المشاركة فيه على أفراد هذه الطائفة أو الجماعة، إنما يشارك فيه أفراد عديدون من طوائف وجماعات أخرى. فالهندوس على سبيل المثال يشاركون المسلمين

---

\* - باحث، مركز الدراسات العربية والأفريقية، جامعة جواهر لال نهروا. نيودلهي

الأعياد والمهرجانات الهندوسية في ولاية البنغال الغربية

في أعيادهم كما يحتفل المسلمون بالأعياد الهندوسية ذات الطابع الديني والموسمي أيضا مثل عيد الألوان وعيد الأنوار ودورجا بوجا (Durga Puja) وغيرها.

وهذه الأعياد والمهرجانات تؤدي دوراً عظيماً في تقوية الشعور الوطني والانسجام الطائفي. ففي الصفحات الآتية نستعرض أهم الأعياد والمهرجانات التي يحتفل بها البنغاليون في ولاية البنغال الغربية. وفي الحقيقة إن ولاية البنغال الغربية تحتفل بجميع الأعياد والمهرجانات الهندوسية الكبرى التي تحتفل بها الهند كلها ولكن لكل ولاية أسلوب خاص أو طريقة خاصة في الاحتفال بها وفي بعض الأحيان تختص ولاية بأعياد لا تحتفل بها ولاية أخرى، وهناك عديد من المهرجانات تحتفل بها ولاية البنغال الغربية وحدها دون الولايات الأخرى. فإليك أيها القراء الكرام موجز الأعياد والمهرجانات الهندوسية في ولاية البنغال الغربية.

### عيد دورجا أو دورجا بوجا (Durga Puja):

عيد دورجا أو دورجا بوجا من أكبر وأهم الأعياد الهندوسية في ولاية البنغال الغربية والذي يُحتفل به في شهر أكتوبر كل سنة. أما دورجا فهي آلهة الحرب. إن جميع الآلهة الهندوسية قد منحوها شيئاً من قوتهم كما تخبرنا الأساطير لتحارب قوى الشر. وهكذا هي إلهة أو أحد مظاهر القوى الإلهية. وهي في نفس الوقت زوجة الإله شيفا (Shiva). ومن أكبر الأعمال البطولية التي أنجزتها قتل قوى الشر

ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

التمثلة في "ماهيشا سورا" (Mahisha Sura). طبق الأساطير، إنها خلقت من الدخان الصادر من أفواه الآلهة العديدين مثل فيشنو (Vishnu) وشيفا ومن يليهما من آلهة الدرجة الثانية. إنها لم تولد صبية رضية بل ولدت شابة مكتملة الأعضاء وجميلة جداً ولكن هينتها مخيفة ومهددة إلى حد لأعداءها لا لعبادها ومتبيعيها. نجدها في التماثيل القديمة والحديثة أنها تتركب أسداً وأحياناً نمراً ولها عشرة سواعد وأحياناً ثمانية. تحمل على كل ساعد سلاحاً يختلف عن سلاح آخر وهذه الأسلحة كلها منحها الآلهة الآخرون للمحاربة ضد قوى الشر.

يحتفل الهندوس بهذا العيد تمجيداً لذكرى بطولاتها وولاية البنغال الغربية تفوق جميع الولايات الهندية في الاحتفال بهذا العيد. يقام في مدينة كولكاتا (Kolkata) نحو ألفين خيمة عند مناسبة الاحتفال بهذا العيد وتوضع تماثيل وصور دورجا تحت كل خيمة. وهي راكبة نمراً أو أسداً وتقتل قوى الشر المتمثلة في "ماهيشاسور"¹.

وهذا موسم التحف والهدايا. يشتري الناس ملابس جديدة ودكاكين الثياب تملأ بالملابس الفاخرة الأنيقة نسائية كانت أم رجالية. والناس في هرج ومرج وضجيج وعجيج ينتقلون من خيمة إلى خيمة تقام هنا وهناك. ومن أبرز سمات هذا العيد أن الناس يعبدون الإلهة دورجا طوال تسعة أيام ويصومون وينفقون على

الأعياد والمهرجانات الهندوسية في ولاية البنغال الغربية

الفقراء والمساكين ويتبادلون التهاني والتحف والهدايا. وهذا العيد يبلغ أوجه يوم "ماهاداشامي" (Mahada Shami) وهو اليوم العاشر منذ بداية العيد. ويحملون في ذلك اليوم صور دورجا في العربات أو الشاحنات المزينة في موكب فخم ويلقونها في نهر "هوغلي" (Hugli).<sup>١</sup> ويتم الاحتفال.

وفي الولايات الشمالية الهندية مثل أتر براديش وبيهار ودلهي يحتفل الناس بعيد آخر في اليوم العاشر من عيد دورجا وهو "عيد رام ليلا" (Ram Lila) الذي يتم فيه تمثيل قصة الإله رام (Rama) الذي يجسد الإله فيشنو وهو في ذات الوقت بطل ملحمة الرامايانا (Ramayana) ويسمى ذلك اليوم بـ "دشهره" وعادة ما يقوم الناس في يوم دشهره بإحراق صور وتمثيل رافانا (Ravana) ملك لانكا (Lanka) مع حلول الليل مما يمثل الاحتفال بانتصار الإله رام على رافانا كرمز انتصار الخير على الشر حيث استطاع الإله رام كما تروى الملحمة أن يتغلب بمساعدة أخيه لاكشمن (Laxman) على رافانا في استعادة سيتا (Sita) زوجة رام وتخليصها من قيد رافانا الذي اختطفها".<sup>٢</sup>

**عيد سرسواتي (Saraswati Puja):**

عندما يتقهر موسم الشتاء ويأخذ الربيع يضفى لمسته السحرية على كافة مظاهر الحياة فتنتشر الأزهار الجميلة لنبات الخردل بألوانها الصفراء البراقة وسط حبوب القمح الناضحة كما

ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

تبدأ البراعم الصغيرة في الظهور على أشجار المانجو وتملأ الطيور الحقول والحدائق بتغريدها، يبدأ الناس باحتفال عيد "فاسنت بانتشامي" (Vasant Panchami) (وهو عيد يحتفل به عند حلول الربيع) بأسماء مختلفة في معظم الولايات الهندية. ونفس العيد يحتفل به ولاية البنغال الغربية باسم "سرسواتي بوجا" بأسلوب يختلف عن أساليب الولايات الأخرى. وهو من المناسبات الكبرى في هذه الولاية. الهندوس يعبدون الإلهة سرسواتي ذلك اليوم في كل بيت وفي كل محلة. إنها إلهة العلوم والفنون ولأسيما الموسيقى. فكثيراً ما نجد صورة سرسواتي في الأيقونة والتماثيل المنحوتة كإمرأة جميلة فاتنة الجمال. وضع على رأسها هلال وهي آخذة بالفلوت على حافة شفتيها وحسب نصوص الفيدا (Veda) إنها التي اخترعت اللغة السنسكريتية التي هي لغة البرهمنيين.

فيخصص هذا العيد لتمجيد الإلهة سرسواتي. وبما أنها آلهة العلوم والفنون والشعر والموسيقى أكثر الناس تحمسا في عبادتها واسترضاءها ذلك اليوم هم الطلبة والباحثون والكتاب والشعراء والمحاضرون في الجامعات. إنهم يضعون أمام صور سرسواتي الجميلة كتبهم وبحوثهم ومقالاتهم ودواوين شعرهم وآلات موسيقية ويتضرعون إليها ويبتهلون في عبادتها ويسألون منها التوفيق والسداد والبركة في أعمالهم الفكرية والأدبية ويدعون لنجاحهم في المستقبل في حياتهم العلمية. وكذلك يلقون على صور سرسواتي

الأعياد والمهرجانات الهندوسية في ولاية البنغال الغربية

عقودا من الأزهار الجميلة مختلفة الألوان ولا تكتمل عبادتها إلا بالأزهار والفتيات يلبسن ذلك اليوم "الساري" الجميل الملون باللون الأصفر حسب العادة المتبعة وكذلك الرجال يفضلون لبس الملابس الصفراء.

يجتمع الشبان تحت خيمة في محلة ما ويحتفلون بالمناسبة فرحين نشطين والأطفال في ضجيج وعجيج والناس في هرج ومرج والموسيقى يدوي في الجو والأناشيد التعبدية تبعت في القلوب إخلاصا وصفاء وطهرا.

يقوم بعملية البوجا (Puja) (العبادة) أحد رجال الدين وهو "بانديت" (Pandit) وبعد تمام البوجا يقسمون الحلويات التي قدمت أمام الإلهة سرسواتي وفي بعض المناطق في كولكاتا يطعمون الفقراء والمساكين أيضا. ثم يحملون تماثيل سرسواتي في سيارات ويخرجون في الشوارع في موكب عظيم ويصلون إلى نهر أو بركة حيث يلقون فيها صور الإلهة وبعد ذلك يتبادلون التهاني والهدايا والتحف. والجدير بالذكر أن سرسواتي مع كونها إلهة العلوم والفنون والموسيقى والشعر لا يوجد لها أي معبد كما نجد للآلهة الأخرى. إنها تُعبد في البيوت لا في المعابد.

### عيد كالي (Kali Puja):

مدينة كولكاتا تستعد مرة أخرى لتستقبل بعيد آخر بعد تسعة عشر يوما من اكتمال دورجا بوجا. وهو عيد "كالي" (Kali) وكلمة



ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

كالي تعنى "السوداء" أى الإلهة السوداء. إن الإلهة "كالي" تعبد كام تدفع الشر عن أولادها وتحارب ضد قوى الشر ولكن صورتها مخيفة جداً.

تبدأ عملية البوجا في منتصف الليل فتعجّ معابد كالي بالزوار ويرنّ صوت الجرس في الفضاء وتضاء كافة البيوت بالمصابيح الزيتية كما تضاء عند مناسبة عيد الأنوار ويطلق الكبار والصغار المفرقات والصواريخ النارية في الهواء. والأطفال يعدون هنا وهناك والشبان يقضون الليلة في الرقص والغناء والموسيقى فقليل من الناس ينامون تلك الليلة.

تعد الإلهة كالي من أهم الإلهات الهندوسية. أيقونتها وعبادتها والأساطير المتعلقة بها يربطها عامة مع الشهوانية والعنف والأعمال البطولية وكذلك بعاطفة الأمومة بشئ من التناقض في ظهورها المتأخر. تُحتت صورها وتمثيلها في أشكال متعددة في آسيا الجنوبية ولكن في معظم الأحيان نجد صورتها عارية جزئياً أو تماماً وفي هيئة مخيفة جداً. ينسدل لسانها الطويل الأحمر الدموي ويحيط عنقها عقد من الرؤوس المقطوعة ولها سواعد متعددة. تحمل في أيدها الأربعة صيفا ومِجَنًّا وساعداً مقطوعاً لبطل ما وأحبولة. وأيديها كلها ممتدة في صرامة وحزم وهي قائمة على صدر زوجها "شيفا" المستلقي على قفاه وفاغرافاه كأنها ترقص وتفرح بالانتصار عليه.

الأعياد والمهرجانات الهندوسية في ولاية البنغال الغربية

في قديم الزمان إنها كانت تعبد في المناطق الجبلية وفي بيوت الطبقة السفلى في آسيا الجنوبية ولم تكن إلهة محترمة لعامة الناس. إنها ظهرت أول مرة في الحضارة السنسكريتية كإلهة عظيمة عندما خرجت من حاجب عين الإلهة دورجا - كما تخبرنا الأساطير - في القرن السادس قبل الميلاد.

إنها ظهرت لتقتل قوى الشر المتمثلة في "ركتا بيجا" ومنذ ذلك اليوم بدأ عامة الناس يعبدونها وأصبحت إلهة مشهورة. إنها تذكر بالبطولة النادرة والعنف والشهوانية وانتصارها على قوى الشر والطغيان. توجد طائفة من الناس في ولاية البنغال الغربية وهم يسرقون ويقطعون الطرق ويقتلون الأبرياء ويقومون بكل نوع من الأعمال الإجرامية ويدعون بأنهم أولاد كالي الإلهة السوداء. إن الإلهة كالي لا تعبد في جميع الولايات الهندية على السواء إنها تعبد في المناطق الجبلية في كشمير وولاية آسام وفي بعض المناطق في جنوب الهند وبالأخص في ولاية البنغال الغربية.

### الاحتفال بالعام البنغالي الجديد (Noboborsho):

يحتفل البنغاليون بعامهم الجديد في الثالث عشر أو الرابع عشر من شهر أبريل كل سنة ويسمى ذلك اليوم بـ "بويلا بويشاك" يعنى اليوم الأول من شهر بويشاك البنغالي. يحتفلون بذلك اليوم كيوم عطلة رسمية في ولاية البنغال الغربية.

ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

فاستقبالا للعام الجديد ينظفون بيوتهم ويهتمون بالديكور الداخلي والخارجي لها ويزينون الدكاكين والمحلات التجارية بعقود الأزهار المختلفة الألوان وبثمار الموز الخضراء ويعلقون أوراق المانجو في خيوط بأبواب البيوت والنساء يزين أرضية الغرف بدقيق الأرز ويرشن عليها ألوانا جافة زاهية. ويعبدون الإلهة لاكشمي وهي إلهة الثراء والرخاء ومعها الإلهة جنيش (Ganesh) ويحملون صورها إلى المعابد ويتبركون بها.

يتم افتتاح كثير من المؤسسات التجارية الجديدة ذلك اليوم تيمنا به والتجار يفتحون الدفاتر الأستاذية وكذلك يستغرضون الدفاتر الحسابية. كأن ذلك اليوم بداية سنة مالية لديهم. ترسل بطاقات الدعوة إلى الزبائن لكي يؤدوا ما بقى لديهم من رسوم أو ديون ويقدم لهم وجبات خفيفة مجانا مثل الحلويات والمربى وسانديش ومستى دوى وغيرها. والبنغاليون يقضون ذلك اليوم في عديد من النشاطات الثقافية حيث يقيمون أمسية شعرية في مكان وقيمون مسرحية شعبية في مكان آخر. ومن أبرز سمات الاحتفال بالعام البنغالي الجديد إنهم يغتسلون قبيل الفجر ويلبسون ملابس بيضاء ويتطيبون ثم يخرجون في الشوارع في جماعات آخذين آلات موسيقية يتغنون ويطربون وكذلك الاهتمام بالملابس الجديدة وتجهيز الأطعمة الشهية والحلويات من أخص سمات الاحتفال بالعام البنغالي الجديد.

الأعياد والمهرجانات الهندوسية في ولاية البنغال الغربية

## عيد دول بورنيما أو عيد الألوان (Holi) :

تحتفل ولاية البنغال الغربية بعيد دول بورنيما (Purnima) في نهاية فبراير وبداية شهر مارس كما تحتفل الهند كلها باسم عيد هولي أو عيد الألوان. ولهذا العيد إسم آخر في هذه الولاية وهو دول ياترا.

"يقوم الناس في هذا الاحتفال باستخدام الألوان الجافة وألوان الماء لتلوين وجوههم وملابسهم وكل شيء حولهم ويقومون برش الألوان على أصدقائهم وأقاربهم ومعارفهم كتعبير عن الحب والصدقة. يخبر كل منهم الآخر "هولي سعيد" وتمتلئ الشوارع بالشباب والفتيان اللذين يملنون الدنيا بالرقص والغناء المصاحب لدق الطبول مما يزيد من صخب اليوم وبهجته"<sup>٣</sup>.

"ويرمز هذا العيد إلى الديمقراطية والمساواة في الهند ففي هذا الاحتفال تذوب كافة الفوارق بين الناس ويشارك فيه الفتيان والفتيات والرجال والنساء من مختلف الديانات والطبقات حيث يشعر الجميع بأنهم سواسية لا فضل لأحد منهم على الآخر"<sup>٤</sup>.

وهناك عديد من الأساطير يرتبط بهذا العيد. طبق أسطورة خاصة أنه بدئ بهذا العيد أول مرة في ذكرى غلبة الإله كرشنا على قوى الشر المتمثلة في "بوتانا". ولذلك يُعبد الإله كرشنا (Krishna) خلال أيام الاحتفال.

ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

أما الأسطورة فهي حينما كان الإله كرشنا طفلاً صغيراً أمر عدوه الملك كانشا (Kansha) بقتل جميع الأطفال في المملكة وكان من بين الذين يقومون بالقتل الجماعي عفريته تدعى بوتانا (Putana) التي كانت تجسدت الشكل الإنساني. كانت تجول في القرى والبوادي وتقتل الأطفال. فلما وصلت إلى الإله كرشنا وهو طفل صغير بعد عرفها بأنها عفريته خطيرة فامتص دمها كله فهلكت العفريته بوتانا فتخليداً لذلك اليوم بدأ الناس يحتفلون به.

وهناك أسطورة أخرى. "فعادة ما يقوم الناس في اليوم السابق للاحتفال بإشعال النار تخليداً لذكرى حرق هوليك (Holika) التي استمد الهولي إسمه منها. تقول الأسطورة الشهيرة أن الملك الطاعي الشرير هيرانيا كشاب قد غضب على ابنه براهلاد (Prahlad) وصب جام غضبه عليه لأن الابن كان قد وهب نفسه للإله فيشنو ولذا أراد الملك أن يعاقبه ولما فشل الملك في قتل ابنه فقد اقترحت أخته هوليك التي كانت محصنة ضد النار بأن تجلس مع ابنه براهلاد على النار المشتعلة غير أن براهلاد خرج من النار سالماً في حين أن النار حرقت هوليك وحولت جسمها لرماد ولذا يقوم الناس بإشعال النار لإحراق هوليك في الليلة التي تسبق الهولي تعبيراً عن حرق رموز الشر والتخلص منها. وعلى كل حال فإن الهولي لا يرتبط بأسطورة بعينها بقدر ما هو احتفال الألوان

الأعياد والمهرجانات الهندوسية في ولاية البنغال الغربية

والزهور ومما لا شك فيه أن عيد الهولي يستمد أصوله من مفاهيم الحب والرومانسية"<sup>٥</sup>.

### مهرجان باؤوس (Pausmela):

في بداية فصل الشتاء يحتفل البنغاليون بمهرجان باؤوس. وباؤوس اسم شهر بنغالي يقع في أواخر شهر يناير وبداية شهر فبراير. وهذا المهرجان من أهم النشاطات الثقافية التي تقوم بها جامعة شانتينيكيتان (Shantiniketan) الشهيرة التي أسسها الشاعر العظيم رابندرانات طاغور في منطقة تدعى بولبور (Bolpur) وهي تقع على بعد مئة وخمسين كيلو مترا من مدينة كولكاتا. يشارك الناس في هذا المهرجان الثقافي من كل أنحاء ولاية البنغال الغربية حتى الذين استوطنوا البلاد الأجنبية مثل الولايات المتحدة أو الدول الأوروبية يرجعون إلى ولاية البنغال الغربية في هذه المناسبة ويحتفلون بهذا المهرجان الثقافي. نرى في هذا المهرجان الثقافي البنغالي ماثلا أمام العيون من لغة وشعر ومسرحية ورقص وموسيقى ورسم وملابس وأزياء. جامعة شانتينيكيتان التي تعد مهدا للثقافة البنغالية العريقة تقوم بهذا المهرجان لعرض نواحي الثقافة البنغالية ريفية كانت أم حضرية.

يقوم بافتتاح المهرجان شيخ الجامعة مع الطلبة والطالبات حيث يقومون في الصباح المبكر للصلوات ويرتلون الأناشيد التعبدية ثم يتوجهون إلى الساحة المجاورة للجامعة حيث يحتشد

ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

الزائرون وتقام مخيمات ودكاكين وحوانيت. يُعرض في هذا المهرجان كل شيء تم صنعه في ولاية البنغال الغربية وكل شيء له صلة بالثقافة البنغالية ومن أبرز سمات هذا المهرجان اجتماع المغنين المتجولين من الهندوس والمسلمين في عدد كبير. ويطلق عليهم اسم "الباؤول" والباؤول في الحقيقة عبارة عن طائفة هندوسية تدعى وايشناب (Vaishnavas) وكذلك طائفة من المتصوفة المسلمين الذين يجولون في البوادي والقرى ويرتلون أناشيد صوفية دينية ويتسولون الناس. ربما تشتمل أناشيدهم على الملحقات الهندوسية والإسلامية وبطولات الأمجاد من كلتا الديانتين.

فهؤلاء المغنون المتجولون يملأون جو المهرجان بأناشيدهم الرقيقة وبموسيقهم اللذيذ وجملّة القول أن هذا المهرجان يقدم صوراً وألواناً مختلفة للثقافة البنغالية.

### مهرجان رت ياترا (Rath Yatra):

هذا المهرجان من أحد المهرجانات الهندية الكبرى التي يحتشد فيها ألوف من الهندوس من كافة أنحاء الهند. ويقوم باحتفال هذا المهرجان ولاية أوريسا وولاية البنغال الغربية في ذكرى الإله جاجانات (Jagannath) الذي يجسد الإله فيشنو. هناك في ولاية أوريسا معبد قديم يدعى معبد جاجانات في مدينة "بوري" (Puri). يجتمع في حرم هذا المعبد ألوف من الزائرين ويتناولون الطعام مجاناً ويقضون أياماً في صلوة وعبادة. والمهرجان يستمر إلى أسبوع كامل.

الأعياد والمهرجانات الهندوسية في ولاية البنغال الغربية

أما طريقة الاحتفال فهي أن تمثالا للإله جاجانات يوضع في مركبة خشبية ضخمة ترتفع ٤٥ قدما ولها ست عجلات وكذلك يوضع تمثالين أحده لأخيه "بالا بادارا" (Balbhadra) والآخر لأخته "سوبادرا" (Subhadra) على مركبتين. ويربطون هذه المراكب الخشبية بالحبال الممتدة.

والزائرون يجرون هذه المراكب آخذين الحبال المقدسة ويتسابقون في أخذ تلك الحبال وتقيلها ويطوفون حول المراكب الخشبية ويصيحون ويتمتمون بإسم الإله جاجانات وتسبيحاته وربما يلقي بعض الزائرين من المتحمسين بأنفسهم تحت عجلات المراكب ويلقون حتفهم راجين في ذلك النجاة الأبدية. يسير هذا الموكب الصاخب من معبد جاجانات بمدينة بوري ويصل إلى قرية "جونديسا باري" (Jundishapari) وهي القرية التي ولد فيها الإله جاجانات وتبتعد عن معبد جاجانات عدة كيلو مترات. وفي موطن الإله جاجانات يعبد الزائرون وأخاه وأخته أسبوعا ثم يرجع الموكب بنفس الحماس والضجيج إلى مدينة بوري ويضعون التماثيل في المعابد ويرجعون إلى بيوتهم.

ولاية البنغال الغربية تقوم باحتفال هذا المهرجان بأسلوب خاص يجتمع الناس رجالاً ونساءً وأطفالاً في منطقة سيرام فور (Sirampur) في جنوب مدينة كولكاتا ويجرون المركبة الخشبية للإله جاجانات وينثرون عليها الأزهار المختلفة الألوان ويصيحون بإسم



ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

الإله ويتسابقون في أخذ الحبل المقدس حتى يصلون إلى منطقة "كالي جهات" (Kali Ghat) من المناطق الساحلية لخليج البنغال ويلقون هناك الإله مع مركبته الخشبية الضخمة في الماء ويرجعون إلى بيوتهم مغفورين.

### مهرجان جنجا ساجر (Ganga Sagar Mela):

مهرجان جنجا ساجر من أكثر المهرجانات اهتماما وولوعا واحتشادا في ولاية البنغال الغربية. والذي يُحتفل به كل عام في أواسط شهر يناير في جزيرة ساجر (Sagar Island/ Sagar Dwip) وجزيرة ساجر في الحقيقة مجموعة ٥١ جزيرة صغيرة تغطي مساحة خمس مئة وواحد وثمانين (٥٨١) مربع كيلو مترا. وتقع هذه الجزيرة عند ملتقى نهر جنجا الشهير وخليج البنغال.

بما أن الهندوس يعبدون نهر جنجا كإلهة لأنها تسقى الحقول وتتم بها الزراعة ولأسباب أخرى كثيرة، يعتبرون التقاء هذا النهر مع خليج البنغال مكانا مقدسا ومكان خير وبركة. يأتي الزائرون من كل أنحاء الهند لكي يغتسلوا في تلك الملتقى ويطهروا أرواحهم من الذنوب والمعاصي. هم يعتقدون بل يؤمنون إيمانا قويا بأن الاغتسال في الملتقى المقدسة يذهب بالخطايا والذنوب كلها ويرجعون إلى بيوتهم كيوم ولدتهم أمهاتهم.

الأعياد والمهرجانات الهندوسية في ولاية البنغال الغربية

### مهرجان ويشوا كرما (Vishwa Karma Puja):

يحتفل الناس بهذا العيد في ولاية البنغال الغربية باهتمام كبير وبأبهة عظيمة في شهر سبتمبر كل سنة وذلك في ذكرى الإله ويشوا كرما وهو إله الخلق والإبداع الذي يعطي الصورة والشكل لكل شيء. يقوم باحتفال هذا المهرجان أصحاب المؤسسات التجارية والمصانع والورشات والفنانون والناسجون وأصحاب الحرفة اليدوية. ويتم تنظيف جميع الماكينات والآلات التي تستخدم في المصانع والورشات كذلك تلوينها من جديد في هذه المناسبة ويُنصب تمثال الإله ويشوا كرما أمام كل ورشة وهو يحمل مطرقة في يده. عمال المصانع والورشات يجهزون أطعمة شهية ويوزعون الحلويات في الأصدقاء والزملاء ويطيرون طائرات ورقية ملونة.

### الهوامش:

<sup>١</sup> - وهو أحد الأنهار التي تجري في ولاية البنغال الغربية.

<sup>٢</sup> - صوت الشرق العدد: ٤٣٤ مايو - يونيو ٢٠٠٣م.

<sup>٣</sup> - صوت الشرق العدد: ٤٤٠ يونيو ٢٠٠٤م.

<sup>٤</sup> - صوت الشرق العدد: ٤٣٤ مايو - يونيو ٢٠٠٣م.

<sup>٥</sup> - صوت الشرق العدد: ٤٤٠ مايو - يونيو ٢٠٠٤م.

### المراجع:

1.Ojha Dr. P.N: Indian Social Life (الحياة الاجتماعية الهندية),  
Oriental Publishers & Distributors.

2.P. Thomas: Festivals and Holidays of India(أعياد وعطلات الهند).  
D. B. Taraporevala Sons & Co. Private.

ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١

- 
3. Festivals of India (أعياد الهند) Issued on behalf of the Tourist Division. Ministry of Transport, New Delhi.
  4. Students' Britannica India (Volume Three) Encyclopedia Britannica (موسوعة بریطانيا) (India) Pvt. Ltd. New Delhi, India
  5. The Encyclopedia of Religion (موسوعة الدين)
  6. Sautul Sharq (صوت الشرق). Issue No: 434 May – June 2003. and May – June 2004.